المنهل المشروب في صيام النفل المشروع

تأليف الفقير إلى عفو ربه
عيسى بن إبراهيم الدريويش

مصدر هذه المادة :





بسم الله الرحمن الرحيم

حديث شريف

روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفًا»

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وعلمنا الحكمة والقرآن، ودعانا للعبادات ومنها الصيام أحمده حمداً مباركًا، وأشكره على منه وإحسانه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

وبعد:

الصوم من العبادات الخفية التي لا مثيل لها كما في الحديث «**فإنه لا مثيل له**». وهو يعمل على إعداد النفوس، وترويضها على تقوى الله.

وهو كفارة للخطيئات قال رسول الله ﷺ: «**فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**» رواه البخاري ومسلم عن حذيفة رضي الله عنه.

فهذا الكتاب أعددته رغبة في نشر الخير وتعاونًا مع المسلمين على البر والتقوى وبيانًا لمجمل صيام أيام النفل مع العمل على الطرح المختصر لتوصيل الفائدة وسميته: (المنهل المشروب في صيام

النفل المشروع)، والله تعالى أسأله أن يجعله خالصًا لوجهه، وأن ينفع به.

والله الموفق، وآخر دعوانا أن الحمد له رب العالمين.

المؤلف
عيسى بن إبراهيم الدريويش
هاتف: ٠٤/٦٢٢٢٧٣٠
جوال: ٠٥٥٣٨٩٢٢٤
ص. ب ٢٥١
محافظة دومة الجندل

فضائل الصوم عامة

روى الإمام البخاري رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: «**والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. يقول الله عز وجل: إنما ترك شهواته وطعامه وشرابه من أجلي، فالصيام لي وأنا أجزي به**».

وروى الشيخان: البخاري ومسلم رحمهما الله عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة بابا، يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم. يقال: أين الصائمون؟ فيقومون، فيدخلون فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد**».

وروى الإمام البخاري رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صام يومًا في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا**».

وروى الإمام النسائي رحمه الله تعالى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يومًا في سبيل الله عز وجل باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام**».

ما جاء في صيام نفل المحرم

روى أبو داود والترمذي وأحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر**

الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».

روى أبو داود والترمذي وأحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل**».

وروى الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل أي الصيام أفضل بعد رمضان؟ قال: «**شهر الله المحرم**».

وروى ابن أبي شيبة عن النعمان بن سعد رضي الله عنه قال: أتى عليا رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني بشهر أصومه بعد رمضان. فقال: لقد سألتني عن شيء ما سمعت أحدا يسأل عنه بعد رجل سمعته يسأل عنه رسول الله ﷺ فقال: «**إن كنت صائمًا شهرًا بعد رمضان، فصم المحرم؛ فإنه شهر الله، وفيه يوم تاب فيه قوم، ويتاب فيه على آخرين**».

وله أيضًا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي الصيام أفضل بعد رمضان فقال: «**شهر الله الذي يدعونه المحرم**».

ما جاء في صيام يوم عاشوراء

يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم يسن صومه عند جماهير العلماء سلفًا وخلفًا، وذكر ابن حجر الهيتمي رحمه الله تعالى في كتابه (إتحاف أهل الإسلام) قال: قال الإمام القرطبي رحمه الله

تعالى: عاشوراء معدول من عاشر للمبالغة والعظم. وهو في الأصل صفة لليلة العاشر؛ لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم للعقد واليوم يضاف إليها.

فإن قيل يوم عاشوراء، فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة، إلا أنهم لما عدلوا به عن الصيغة غلبت عليه الاسمية، فاستغنوا عن الموصوف، وحذفوا الليلة وعلى هذا، فيوم عاشوراء العاشر.

روى البخاري ومالك وأبو داود والترمذي رحمهم الله تعالى قالت عائشة رضي الله عنها: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه في الجاهلية، فلما قدم المدينة صامه، وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان قال: «**من شاء صامه، ومن شاء تركه**».

وقال القرطبي رحمه الله تعالى: ولعل قريشًا استندوا في صومه إلى شرع من مضى كإبراهيم عليه السلام، ويؤيده أنهم كانوا يعظمون ذلك اليوم بكسوة الكعبة.

وكذلك اليهود والنصارى في ذلك الزمن يعظمون هذا اليوم، ويصومونه لما رواه الإمام مسلم وأبو داود رحمهما الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال: «**إذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع**» فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله ﷺ.

فضيلة صيام هذا اليوم:

روى الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية**».

وروى الأئمة البخاري ومسلم والبيهقي وأحمد رحمهم الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت النبي ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان.

مراتب صيام يوم عاشوراء:

ذكر العلماء أن صيام عاشوراء له ثلاث مراتب:

الأولى: صوم التاسع والعاشر.

الثانية: صوم العاشر.

الثالثة: صوم التاسع والعاشر والحادي عشر.

والأصح صيام العاشر وحده أو صيام التاسع والعاشر؛ لأن صيام العاشر هو الأصل والتاسع والعاشر لمخالفة اليهود، وذلك لقول النبي ﷺ: «**لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع**».

قال البيهقي رحمه الله تعالى: هذا دليل استحباب الشافعي وغيره كأحمد وإسحاق صوم التاسع أيضًا.

وحكمة الجمع بين التاسع والعاشر ما أشار إليه خبر مسلم المذكور من مخالفة اليهود في إفراد العاشر، وقيل حكمة ذلك

الاحتياط لتحصيل عاشوراء، وأرى صيام عاشوراء حتى لو وافق جمعة؛ لأن عاشوراء سبب، وما كان له سبب فعل في وقت نهيه.

ما جاء في صيام يوم عرفة

يوم عرفة هو اليوم التاسع من شهر ذي الحجة شرع صيامه لغير الحاج، وصيامه سنة، لما رواه الجماعة رحمهم الله تعالى عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية**».

وفي لفظ رواه الترمذي كما في تحفة الأحوذي عن عبد الله ابن معبد الزماني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي بعده والسنة التي قبله**».

قال أبو عيسي: حديث أبي قتادة حديث حسن، وقد استحب أهل العلم صيام يوم عرفة إلا بعرفة.

وروى أبو يعلي رحمه الله عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين**».

قال المنذري رحمه الله تعالى: رجاله رجال الصحيح.

وروى الطبراني رحمه الله تعالى بإسناد حسن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام يوم**

عرفة غفر له سنة أمامه، وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة».

خلاف العلماء في صوم يوم عرفة لمن كان حاجًا:

ذكر الإمام الحافظ رحمه الله تعالى خلاف العلماء في ذلك؛ فقال ابن عمر رضي الله عنه لم يصومه رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، وأنا لا أصومه. أي يقصد وهم في عرفات حجاجًا.

وكان مالك والثوري رحمهما الله يختاران الفطر، وكان ابن الزبير وعائشة رضي الله عنها يصومان يوم عرفة بعرفة.

وقال قتادة رحمه الله تعالى: لا بأس به، إذا لم يضعف عن الدعاء.

قال الشافعي رحمه الله تعالى: يستحب صوم يوم عرفة لغير الحاج، أما الحاج، فأحب إلى أن يفطر لتقويته على الدعاء.

وذكر عن الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنه قال: إن قدر على أن يصوم صام يعنى الحاج، وإن أفطر، فذلك يوم يحتاج فيه إلى القوة.

والأكثر من العلماء على أن الحاج بعرفة يترك صوم عرفة؛ ليتفرغ للذكر والدعاء؛ ولأن ذلك يحتاج إلى أن ينشط الحاج بعرفة، ومن ثم هذه هي السنة.

ما جاء في صيام الستة من شوال

روى الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من صام رمضان، ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر**».

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: والحديث صحيح يحتج به، وإن قال ابن عيينة وغيره إنه موقوف على أن صوم ستة من شوال سنة.

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم كما ذكره الشوكاني في نيل الأوطار قال أصحابنا: (والأفضل أن تصام الست متوالية عقب يوم الفطر، فإن فرقها أو أخرها عن أوائل الشهر إلى آخره حصلت فضيلة المتابعة؛ لأنه يصدر أنه أتبعه ستًا من شوال).

قال العلماء رحمهم الله تعالى: إنما كان ذلك كصيام الدهر؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها؛ فرمضان بعشر أشهر والستة بشهرين.

آراء العلماء في صيام الست من شوال:

١- استحب الإمام أحمد والشافعي وداود صيامها، واستدلوا بالحديث آنف الذكر.

٢- كره الإمام مالك وأبو حنيفة صيامها، قال الشوكاني رحمه الله تعالى: (واستدلا على ذلك بأنه ربما ظن وجوبها، وقال: هو باطل، وذكر أن الإمام مالك رحمه الله تعالى استدل بأنه ما رأى أحدًا من أهل العلم صامها).

قال الشوكاني رحمه الله تعالى: (لا يخفى أن الناس إذا تركوا العمل بسنة لم يكن تركهم دليل ترد به السنة).

ما جاء في صيام داود عليه السلام

داود عليه السلام كان يصوم يومًا، ويفطر يومًا، وهذا الصيام سنة لما رواه الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا «**إن أحب الصيام إلى الله تعالى صيام داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا**».

وفي رواية له أن رسول الله ﷺ قال له: «**صم يومًا، ولك أجر ما بقي**» قال: أنا أطيق أفضل من ذلك قال: «**صم ثلاث أيام، ولك أجر ما بقي**» قال: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «**صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام؛ كان يصوم يومًا، ويفطر يومًا**».

وفي رواية لمسلم وأبي داود رحمهما الله تعالى قال: «**صم يومًا، وأفطر يومًا، وهو أعدل الصيام، وهو صيام داود عليه السلام**» قلت: إني أطيق أفضل من ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا أفضل من ذلك**».

وفي رواية للإمام النسائي رحمه الله تعالى: «**صم، أحب الصيام إلى الله عز وجل صوم داود؛ كان يصوم يومًا يفطر يومًا**».

وهذا الصيام لمن يقدر عليه، أما من يحصل له بسببه ضعف أو

تركه لعمل واجب أو نحوه، فلا يسن له.

ولهذا يقول العلماء: لا ينبغي للإنسان أن يوطن على نفسه عملاً إلا إن علم أنه يطيقه عند كبره.

ما جاء في صيام الاثنين والخميس

صوم الاثنين والخميس حكمه سنة لما رواه الترمذي رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يتحرى صوم الاثنين والخميس».

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم**».

وأميل إلى جواز صوم الاثنين دون الخميس لمن رغب صوم الاثنين دون الخميس لما رواه الإمام مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه لما سئل عن صوم يوم الاثنين قال: «**ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل علي فيه**».

فهذه الأحاديث تدل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس، أو صوم يوم الاثنين وحده؛ لأنهما يومان تعرض فيهما الأعمال.

قال الإمام المباركفوري في التحفة: قوله: «**تعرض الأعمال**» أي: على الله «**فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم**» أي: طلب الزيادة رفعة الدرجة. وقيل: وهذا لا ينافي قوله ﷺ «**يرفع عمل**

الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل»؛ للفرق بين الرفع والعرض؛ لأن الأعمال تجمع في الأسبوع، وتعرض في هذين اليومين، وفي حديث مسلم «**تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل مؤمن إلا عبدًا بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا**».

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: ولا ينافي هذا رفعها في شعبان. فقال: «**إنه شهر ترفع فيه الأعمال، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم**»؛ لجواز رفع أعمال الأسبوع مفصلة وأعمال العام مجملة.

وكان إبراهيم النخعي يبكي إلى امرأته، وتبكي إليه، ويقول: اليوم تعرض أعمالنا على الله عز وجل. وكان الضحاك: يبكي آخر النهار، ويقول: لا أدري ما رفع من عملي.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف عن العلاء بن المسيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس.

وله كذلك عن أبي عقبة رضي الله عنه قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه يصوم الاثنين والخميس.

وقال: حدثنا الثقفي عن برد بن مكحول أنه كان يصوم الاثنين والخميس. وكان عمر بن عبد العزيز يصوم يوم الاثنين والخميس.

وقال: حدثنا أبو أسامة بن سعيد عن قتادة عن خلاس أن عليًا كان يصوم الاثنين والخميس.

قلت: تتبعت كتب أهل العلم في البحث عمن صام الاثنين

والخميس، فوجدت خلقًا كثيرًا من الصحابة والتابعين وغيرهم كانوا يصومون الاثنين والخميس، ولهذا يرغب المسلم لمثل هذا خاصة أن الأعمال تعرض في مثل هذين اليومين.

ما جاء في صيام البيض

الأيام البيض: هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر عربي. وصيامها سنة لما رواه الإمام النسائي رحمه الله تعالى عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر، وأيام البيض هي ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة**».

وفي لفظ عن أبي هريرة رضي الله عنه جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بأرنب قد شواها، فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل، وأمر القوم أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما يمنعك أن تأكل؟**» قال: إني صائم ثلاث أيام الشهر. قال: «**إن كنت صائمًا، فصم الغر**».

وروى الترمذي رحمه الله تعالى عن موسى بن طلحة قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر، إذا صمت من الشهر فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة**».

وجاء في فضلها ما رواه الترمذي رحمه الله تعالى عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صيام الدهر فأنزل الله تبارك وتعالى تصديق**

ذلك في كتابه ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ اليوم بعشر أيام».

قال أبو عيسى رحمه الله تعالى: هذا حديث حسن، قال الحافظ رحمه الله تعالى: الذي يظهر أن المراد بها البيض.

مواقف من صيام السلف

ولما كان الصوم كفارة للخطيئات ورفعة في الدرجات علت همم السلف الصالح لنوال الدرجات، فصابروا صيام النفل قربة لله، وتسابقوا في الطاعات وغاية مناهم مراقبة رب البريات لنوال أعظم الدرجات، فكانوا يصومون صيام النفل طلبًا لما عند الله عز وجل من المثوبات.

ولنرى كيف كان السلف يحرصون على صيام النفل.

فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

ذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه صفة الصفوة أن عمر رضي الله عنه كان يكثر من الصوم، وكان يسرده.

قال الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى: سرد الصوم لا يستلزم صوم الدهر، بل المراد أنه كثير الصوم.

وهذا عثمان رضي الله عنه:

قال عنه أبو نعيم رحمه الله تعالى في الحلية: كان عثمان رضي الله عنه حظه من النهار الجود والصيام، ومن الليل السجود والقيام.

وروى أيضًا أن عثمان قتل، وهو صائم.

وهذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

كان يكثر الصوم، فروى البخاري رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عمرو قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته (أي زوج الولد)، فيسألها عن بعلها فتقول: نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشًا، ولم يفتش لنا كنفًا منذ أتيناه، فلما طال ذلك عليه، ذكر للنبي ﷺ فقال: «**ألقني به**» فلقيته بعد، فقال: «**كيف تصوم؟**» قلت: أصوم كل يوم. قال: «**وكيف تختم؟**» قلت: كل ليلة. قال: «**صم في كل شهر ثلاثة، واقرأ القرآن في كل شهر**». قلت: أطيق أكثر من ذلك. قال: «**صم ثلاثة أيام في الجمعة**» (يعني في الأسبوع) قال: قلت: أطيق أكثر. قال: «**أفطر يومين، وصم يومًا**» قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك. قال: «**صم أفضل الصوم صوم داود؛ صيام يوم وإفطار يوم، واقرأ كل سبع ليال مرة**» (يعني اختم في كل سبع).

وهذا صوم أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه:

روى أنه كان يكثر من صيام النفل بعد رسول الله ﷺ، وقد فسر البعض كثرة صيامه بعد وفاة رسول الله ﷺ؛ لأنه في حياة رسول الله ﷺ انشغل بالغزو في سبيل الله، فلما قبض رسول الله ﷺ اجتهد بصيام النفل.

فروى الطبراني رحمه الله تعالى عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فلما قبض النبي ﷺ لم أراه يفطر إلا يوم أضحى أو يوم فطر.

قال أبو زرعة الدمشقي رحمه الله تعالى: (إن أبا طلحة عاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسرد الصوم).

ومعنى يسرد الصوم، أي: أنه كثير الصوم.

صوم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه:

روى أبو نعيم في الحلية أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: كان عبد الله قوام الليل، صوام النهار، وكان يسمى حمامة المسجد.

صوم عبد الله بن ثوب رضي الله عنه:

كان يكثر من صوم النفل حتى أنه قال: بين أيدينا أيام لها نعمل.

وهذا صوم الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى:

كان يصوم حتى يخضر جسده، ويصفر. قال عنه الشعبي رحمه الله تعالى: (كان الأسود صوامًا قوامًا حجاجًا). وإذا سأله أحد عن كثرة صيامه قال: إن الأمر جد، إن الأمر جد.

وقال عنه عبد الله بن بسر: الأسود صاحب عبادة فصام يومًا فكان الناس بالهجير، وقد تربد وجهه، فأتاه علقمة، فضرب على فخذه فقال: ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد، علام تعذب هذا الجسد؟ فقال الأسود: يا أبا شبل، الجد الجد، وهذا دلالة على كثرة سرده للصيام رحمه الله تعالى.

صوم الإمام أحمد رحمه الله تعالى:

قال صالح بن أحمد: الله تعالى جعل أبي يواصل الصوم يفطر في كل ثلاث.

صوم نساء السلف الصالح رضي الله عنهن

هذه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

قالوا عنها الصديقة الصوامة، روى الذهبي رحمه الله تعالى في سير أعلام النبلاء عن عبد الرحمن بن القاسم أن عائشة رضي الله عنها كانت تصوم الدهر.

ومعنى تصوم الدهر أي تسرد هنا أي أنها كثيرة الصيام.

وأخرج ابن سعد عن القاسم رحمهما الله قال: إن عائشة رضي الله عنها تسرد الصوم.

وله كذلك عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها كانت تسرد الصوم.

وروى أبو نعيم في الحلية عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال: بعث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مرة إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف درهم، فقسمتها لم تترك منها شيئًا، فقالت بريرة: أنت صائمة، فهلا ابتعت لنا منها بدرهم لحمًا؟ قالت: لو ذكرتني لفعلت.

صوم أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها:

(قالوا عنها العابدة الصوامة القوامة). روى الإمام الحاكم رحمه الله تعالى في المستدرك بإسناد حسن عن أنس وقيس بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ طلق حفصة بنت عمر، فدخل عليها خالاها قدامة بن مظعون وعثمان بن مظعون، فبكت وقالت: والله، ما طلقني عن شبع، وجاء النبي ﷺ فتجلببت قال: «**فقال لي جبريل عليه السلام: راجع حفصة؛ فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجك في الجنة**».

صوم مولاة معاوية:

اسمها رحلة. قيل إنها تصوم أيام النفل كلها، بل إنها صامت حتى اسودت.

ذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب صفوة الصفوة عن سعيد بن عبد العزيز رحمه الله قال: (ما بالشام ولا بالعراق أفضل من رحلة، ودخل عليها نفر من القراء، فكلموها في الرفق بنفسها، فقالت: ما لي وللرفق بها، فإنما هي أيام مبادرة، فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدًا).

فقالت: والله يا أخوتاه، لأصلين ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له أيام حياتي، ولأبكين ما حملت الماء عيناي.

صوم حفصة بنت سيرين رحمها الله:

روى عبد الكريم بن معاوية رحمه الله تعالى كما في السير قال:

ذكر لي أن حفصة بنت سيرين أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر، وتفطر العيدين، وأيام التشريق.

صوم نفيسة بنت الحسن رحمها الله:

روى ابن كثير رحمه الله تعالى قال: كانت عابدة زاهدة كثيرة الخير.

وقيل: إنها كانت تكثر من الصيام، فقيل لها: ترفقي بنفسك. قالت: كيف أرفق بنفسي، وأمامي عقبة لا يقطعها إلا الفائزون. وقيل: إنها توفيت، وهي صائمة.

جدول: هل ترغب الاختيار

أمام عينيك شعار الأبرار، فماذا منه تختار؟

هل تقوم به كله أم بعضه أم أقله؟ وكل ذلك خير، فأعن نفسك.

فما أجملها من عبادة، وأكرم بها من صلة، وأوصيك بها، ولو ليوم واحد في الأسبوع.

الرقم	نوع الصيام	اختيارك
١	صيام نفل المحرم	
٢	صيام يوم عاشوراء	
٣	الست من شوال	
٤	صيام يوم عرفة	
٥	صيام داود صوم يوم وإفطار يوم	

٦ صيام الاثنين والخميس

٧ صيام الاثنين

٨ صيام أيام البيض

٩ صيام يوم في سبيل الله

فما هو اختيارك..؟

إلى هنا يقف القلم مذكرًا بالمنهل المشروب في صيام النفل المشروع.

الخاتمة

أخي المسلم .. أختي المسلمة:

لقد وضعت بين أيديكم هذا المؤلف راجيًا من الله تعالى القبول لي ولكم، وبه رغبت نفسي، وأرغب قلوبكم، وأشوق نفوسكم إلى نفل الصيام لما فيه من عظيم الأجر والامتنان، وأكرم بذلك من منة جاء في الحديث «**من صام يومًا في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقًا، كما بين السماء والأرض**» صحيح رواه الترمذي عن أبي أمامة.

ويكفيك تشريفًا أن الله وملائكته يصلون عليك لأنك تصوم روى الإمام ابن حبان رحمه الله تعالى في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين**».

وروى الإمام البزار رحمه الله تعالى عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ختم له بصيام يوم دخل الجنة**».

فاجتهد أخي المسلم إلى سبيل الجنات وكفارة الخطيئات.

قال الله تعالى: ﴿**كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ**﴾ [الحاقة: ٢٤].

قال الإمام مجاهد رحمه الله تعالى: نزلت في الصائمين، وقال غيره: هي أيام الصوم إذ تركوا فيها الأكل والشرب.

الفهرس